العدد 1448 - السنة الخامسة
الاحد 17 صفر 1434 - الموافق 30 ديسمبر 2012
Sunday 30 December 2012 - No.1448 - 5th Year

لافروف: رفض المعارضة للحوار مفاجئ... والأسد لن يرحل

الإبراهيمي يخير أطراف النزاع السوري بين الحل السياسي.. أو الجحيم

■ موسكو لا تزال متفائلة بإمكانية التوصل إلى مخرج تفاوضي من الأزمة

■ الجيش النظامي يستعيد سيطرته على حي دير بعلبة المحاصر في حمص

لافروف مستقبلاً الابراهيمي

مقاتلون معارضون للأسد خلال مواجهات في حلب

موسكو - «ا.ف.ب»: اجري موفد الجامعة العربية والامم المتحدة لسوريا الاخضر الابراهيمي في موسكو التي زارها امس محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي تسعى بلاده الى تسوية للازمة السورية بينما رفضت المعارضة التفاوض.

وكان لافروف صرح في مؤتمر صحافي الجمعة ان روسيا تريد من اللقاء مع الابراهيمي «تكوين فكرة شاملة، تتضمن وجهات نظر الطرفين» في النزاع الدائر في سوريا.

وتاتي زيارة الابراهيمي بينما تكثف روسيا التي تعد واحدة من آخر الدول التي تدعم النظام السوري، اتصالاتها الدبلوماسية في محاولة لايجاد مخرج للازمة السورية.

وقد شهدت نشاطا دبلوماسيا مكثفا بشان النزاع واستقبلت نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ووزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو.

وكان الناطق باسم الدبلوماسية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش اعتبر الخميس انه من الضروري «القيام بمبادرات نشطة وحازمة من اجل وقف حمام الدم» في سوريا. ونفى بشكل قاطع وجود اتفاق بين الروس والامريكيين حول تشكيل حكومة انتقالية مع بقاء الرئيس السوري بشار الاسد الى حين انتهاء ولايته في 2014، كما اوردت بعض الصحف.

من جهته، اعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الجمعة لوكالة انباء ريا نوفوستي ان الخارجية الروسية وجهت دعوة الى معاذ الخطيب للمشاركة في مفاوضات بهدف حل النزاع السوري.

لكن رئيس الائتلاف الوطني المعارض رفض دعوة روسيا الى موسكو وطالبها بتقديم اعتذار لتدخلها في الشؤون السورية.

وقال الخطيب «قلنا بشكل صريح لن نذهب الى موسكو. يمكن ان نجتمع في دولة عربية حصرا على ان يكون هناك جدول اعمال واضح».

واضاف «اذا كان لدى الحكومة الروسية جدول اعمال واضح في دولة محايدة وعبر السيد الابراهيمي، سنتشاور في الامور ونرد عليهم. اما موضوع كسب وقت اضافي، فالشعب السوري لم يعد عنده وقت من اجل هذا الموضوع».

وردا على ذلك قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس ان رفض ائتلاف المعارضة السورية إجراء محادثات مع حكومة الرئيس بشار الأسد يرقى الى أن يكون طريقا مسدودا.

وقال لافروف «نحن على ثقة من ان هذا موقف يعني طريقا مسدودا لن يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع». وكرر لافروف موقف روسيا بأن رحيل الأسد يجب ألا يكون شرطا مسبقا لعملية سياسية.

وقال لافروف إن الوضع في سوريا يتفاقم لكن الفرصة لا تزال قائمة للتوصل لحل تفاوضي للأزمة السورية المستمرة منذ 21 شهرا والتي اودت بحياة أكثر من 44 الف شخص.

واضاف قائلا ان الرئيس بشار الاسد يصر على البقاء في الحكم «حتى النهاية» ومن المتعذر اقناعه بغير ذلك.

وقال ان «الاسد قال مرارا انه لا ينوي الذهاب الى اي مكان، وانه سيبقى في منصبه حتى النهاية... وليس ممكنا تغيير هذا الموقف».

من جانبه قال المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي امس ان البديل للعملية السياسية في سوريا هو «الجحيم». وقال الابراهيمي عقب محادثات مع لافروف «اذا كان البديل الوحيد هو إما الجحيم او العملية السياسية فينبغي علينا جميعا ان نعمل دون توقف تجاه العملية السياسية

من جهة اخرى، اعلنت الامم المتحدة ان اجتماعا للجهات المانحة لسوريا سيعقد في 30 يناير برئاسة امينها العام بان كي مون في الكويت لجمع مزيد من المساعدات الانسانية للمدنيين السوريين. وقال مارتن نيسيركي المتحدث باسم الامين العام للمنظمة الدولية نقلا عن بان كي مون في بيان انه «على الاسرة الدولية بذل مزيد من الجهود لتخفيف معاناة ملايين الاشخاص في سوريا والبلدان المجاورة». وكان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح اعلن الاثنين عن هذا الاجتماع للمانحين من دون تحديد موعد عقده.

واكد المتحدث ان بان «قلق للغاية ازاء التدهور السريع للوضع الانساني في سوريا».

واضاف «هذا الشتاء تكافح اسر كثيرة لتوفير مكان دافىء بدون ملاجىء وملابس مناسبة ووقود للتدفئة»، مؤكدا ان «الاطفال يشكلون اكثر من خمسين بالمئة من المدنيين المتضررين بهذه الازمة».

واوضح بان كي مون ان الاجتماع سيشكل «المناسبة المنتظرة للبحث في نقص التمويل» للمساعدات الانسانية في سوريا.

وذكرت الامم المتحدة بان وكالاتها بحاجة الى 1.5 مليار دولار لتوفير التمويل الكافي حتى يونيو المقبل لمساعدة ما يصل الى مليون لاجئ سوري الى جانب اربعة ملايين سوري تضرروا في النزاع لكنهم لم يغادروا بلدهم.

وسجلت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة اكثر من 500 الف لاجئ سوري وباتت تتوقع ان يصل عدد هؤلاء الى مليون بحلول يونيو 2013، اي ما يقارب 4.4 في المئة من عدد سكان سوريا قبل الازمة.

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان النزاع المستمر في سوريا منذ اكثر من 21 شهرا ادى الى سقوط 45 الف قتيل.

ميدانيا، ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان الجيش السوري سيطر امس على حي دير بعلبة المحاصر في مدينة حمص «وسط» التي تشهد ازمة انسانية خطيرة بسبب المعارك.

وقال المرصد ان «القوات النظامية سيطرت على دير بعلبة بمدينة حمص بعد انسحاب مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة من الحي على اثر عملية عسكرية نفذتها القوات النظامية استمرت لعدة ايام». واضاف المرصد في بريد الكتروني ان العملية «رافقها قصف عنيف واشتباكات متواصلة ومحاولات اقتحام متعددة وسط حصار للحي». وتابع ان «الحي يعيش ظروفا انسانية مزرية ووردت انباء عن سقوط شهداء وجرحى لم يتمكن المرصد السوري لحقوق الانسان من توثيقها بسبب صعوبة التواصل مع نشطاء الحي». ويتخذ المرصد من بريطانيا مقرا له ويؤكد انه يعتمد على ناشطين واطباء على الارض في جميع انحاء سوريا.

وكانت حمص شهدت في فبراير هجوما واسعا للجيش الذي قصف مناطق سكنية ما ادى الى مقتل 700 شخص معظمهم من المدنيين.

■ «المتحدة»: الكويت تحتضن اجتماعاً للجهات المانحة نهاية الشهر المقبل برئاسة كي مون

بعد قرار النيابة العامة بملاحقة موسى والبرادعي وصباحي

مصر: المعارضة تتهم الاسلاميين بمحاولة تكميمها

القاهرة «وكالات»: اتهمت المعارضة المصرية حلفاء الرئيس محمد مرسي والاسلاميين امس الاول بمحاولة تكميم المعارضة بعد ان قرر النائب العام انتداب قضاة للتحقيق مع ثلاثة من قادة المعارضة بتهمة التحريض.

ويزيد هذا التحقيق الذي يأتي بعد اكثر من شهر من تعيين مرسي لنائب عام جديد من حدة التوتر في المناخ السياسي في ظل مواجهة بين الرئيس ومعارضيه بشأن الدستور الجديد الذي اصبح نافذا يوم الاربعاء.

ويقول منتقدون للدستور الجديد انه يستخدم لغة فضفاضة ولا يضمن حقوق المرأة والاقليات ولا تكفي نصوصه لحماية حقوق المصريين الذين انتفضوا العام الماضي للاطاحة بحسني مبارك. ويقول المؤيدون للدستور انه يحمي الحقوق الشخصية التي كانت عرضة للانتهاك تحت حكم مبارك وخلال الفترة الانتقالية التالية التي قادها المجلس العسكري. وحصل الدستور الجديد على تاييد نحو 64 في المئة من الناخبين الذين شاركوا في استفتاء اجري على مرحلتين لكن معارضي مرسي تعهدوا بمواصلة الاحتجاجات ورفضوا دعوته لاجراء حوار وطني. وامرت النيابة بفتح التحقيق مع ثلاثة من ابرز معارضي مرسي يوم الخميس وهم الامين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى والمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية الحاصل على جائزة نوبل محمد البرادعي والقيادي اليساري حمدين صباحي. وكان كل من موسى وصباحي قد خاضا الانتخابات الرئاسية التي اجريت في مايو امام مرسي وآخرين.

وقال مكتب النائب العام ان الثلاثة متهمون بتحريض انصارهم على الانتفاض من اجل الاطاحة بمرسي اول رئيس منتخب للبلاد. واعتبر معارضو مرسي هذا التحقيق محاولة لتخويفهم لاسكاتهم وتعهدوا بمواصلة معارضة حكمه. وقال حسن عبد الغني المتحدث باسم جبهة الانقاذ التي اصبحت التجمع الرئيسي لفصائل المعارضة المصرية انه يعتقد ان هذا التحقيق امر مدبر من جانب قيادة الاخوان وان نظام مبارك اعتاد استخدام نفس الاساليب. وادى المناخ المتوتر إلى صعوبة فرض مرسي لسلطته والحصول على توافق على اجراءات النقشف الضرورية لمنع الاقتصاد المصري الهش من الانهيار. ويامل مرسي ان يؤدي التعجيل باقرار الدستور واجراء الانتخابات لاختيار برلمان إلى انهاء فترة طويلة من الاضطراب اعقبت الاطاحة بمبارك في فبراير 2011 وعصفت بالاقتصاد المصري. لكن الجنيه المصري تراجع إلى ادنى مستوى له منذ نحو ثماني سنوات هذا الاسبوع بعد اقرار الدستور، وسارع المصريون الذي ازعجهم استمرار التوتر السياسي إلى شراء الدولار والذهب. وامرت الحكومة بفرض قيود جديدة على العملة الصعبة في محاولة يبدو انها تستهدف منع هروب رؤوس الاموال. وحظرت الحكومة الخروج من البلاد او الدخول اليها باكثر من 10 آلاف دولار نقدا. ورفض احمد سبيع أحد المتحدثين باسم حزب الحرية والعدالة -الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين - اتهامات عبد الغني بوجود حملة قانونية منظمة ضد معارضي الرئيس. ودعا سبيع إلى التوقف عن لهجة تبادل الاتهامات واضاف ان «عشرات» من البلاغات المشابهة قدمت ضد قيادات في الاخوان. وعين مرسي النائب العام طلعت ابراهيم بعد استحواذه على سلطات واسعة جديدة بعد الاعلان الدستوري الذي اصدره في 22 نوفمبر. وقالت مصادر قضائية ان التحقيق مع موسى والبرادعي وصباحي جاء بناء على بلاغات من محامين متعاطفين مع الاخوان. ويقود الثلاثة جبهة الانقاذ الوطني وهي تحالف لجماعات سياسية مصرية تقود الاحتجاجات ضد الحكومة. وقالت هبة موريف مديرة الشؤون المصرية في منظمة هيومن رايتس ووتش التي مقرها نيويورك ان تحويل هذه البلاغات إلى قاضي التحقيق والاعلان عن ذلك يدعو وحده للقلق. وقال متحدث باسم موسى ان الاتهامات الموجهة له لا اساس لها ولا تمت للواقع بصلة. وقال احمد كامل المتحدث باسم حزب المؤتمر الذي يتزعمه موسى ان ما جاء في البلاغات مجرد مزاعم انكرها موسى اكثر من مرة على مدى الاشهر الماضية. واضاف ان هذه المزاعم لا أساس لها بالمرة ولا تمت للواقع بصلة

غرق «سفينة الجسورة» قبالة سواحل «أم القيوين»

واشنطن تتأهب لـ «تطويق النفوذ الإيراني» في أمريكا اللاتينية

واشنطن- «ا. ف. ب» - وقع الرئيس باراك اوباما الجمعة قانونا يهدف الى تطويق النفوذ الايراني المفترض في اميركا اللاتينية عبر استراتيجية دبلوماسية وسياسية يفترض ان تحددها وزارة الخارجية. ويدعو قانون تطويق ايران في النصف الغربي للعالم الذي اقره الكونغرس مطلع العام الجاري، وزارة الخارجية الى ان تعد خلال 180 يوما استراتيجية «للتصدي لنمو الوجود والنشاط المعادي لايران» في المنطقة.

ويفترض ان تكون هذه الاستراتيجية سرية ولا يطلع عليها سوى البرلمانيين، لكنها ستتضمن ملخصا عاما للنشر. كما يدعو النص وزارة الامن الداخلي الى تعزيز المراقبة على حدود الولايات المتحدة مع كندا والمكسيك «لمنع اي عناصر ناشطة من ايران والحرس الثوري وقوته قبيلة القدس وحزب الله او اي منظمة ارهابية اخرى، من دخول الولايات المتحدة». وداخل دول اميركا اللاتينية، ينص القانون على خطة لعمل لمختلف وكالات الاستخبارات من اجل ضمان الامن في هذه البلدان الى جانب «خطة لمكافحة الارهاب والتطرف» من اجل عزل ايران وحلفائها. وكانت الولايات المتحدة اكدت مرات عدة انها تراقب نشاطات ايران في اميركا اللاتينية مع ان مسؤولين في الخارجية والاستخبارات اكدوا انه ليس هناك ما يدل على نشاط غير قانوني لايران هناك.

وتخضع ايران لسلسلة من العقوبات الدولية بسبب برنامجها النووي الذي تؤكد طهران انه مدني سلمي بينما تشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بانه يخفي شقا عسكريا. ومنذ 2005 فتحت ايران ست سفارات جديدة في المنطقة، ما يرفع عدد سفاراتها الى 11 في اميركا اللاتينية. كما فتحت 17 مركزا ثقافيا. وقام الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بعدة زيارات الى اميركا اللاتينية حيث تقيم طهران علاقات وثيقة خصوصا مع بوليفيا والاكوادور وفنزويلا. وعلى صعيد غير بعيد ذكرت صحيفة غولف نيوز الاماراتية امس ان سفينة ايرانية لنقل البضائع غرقت في ميناء الامارات بسبب سوء الاحوال الجوية لكن مروحية انقذت افراد طاقمها الستة. وقد غرقت «سفينة الجسورة» التي لم يعرف حجمها ولا نوع حمولتها الجمعة في مياه هائجة على بعد 10 اميال من ساحل امارة ام القيوين، بعيد مغادرتها امارة الشارقة عائدة الى ايران.

وكانت اجهزة الدفاع المدني التقطت نداء استغاثة من الطاقم وارسلت مروحية للشرطة مدعومة بزوارق لخفر السواحل لانقاذ البحارة الستة الذين كانوا يواجهون خطر الغرق. وكانت اجهزة الارصاد الجوية الاماراتية وجهت تحذيرا منذ ايام بسبب الرياح العاتية التي تعصف الخليج.

اليمن : مسلسل اغتيالات الضباط مستمر

.... وتفجير خط انابيب مأرب بعد ساعات من إصلاحه

عدن «اليمن» - «ا. ف. ب» - اعلن مسؤول امني طالبا عدم ذكر اسمه ان مسلحين يركبان دراجة نارية قتلا امس ضابط مخابرات في جنوب اليمن. واوضح المسؤول ان المقدم مطيع باقطيان، مسؤول الامن في مدينة المكلا، «قتل على الفور». وغالبا ما يتعرض ضباط قوات الامن لهجمات في اليمن الذي يمر بمرحلة انتقالية دقيقة بعد رحيل الرئيس السابق علي عبد الله صالح اثر احتجاجات واسعة. ويواجه تحركا انفصاليا في الجنوب، وتنظيم القاعدة المتطرف. وفي حادث منفصل فجر مسلحون قبليون مساء الجمعة انبوب النفط الرئيسي في محافظة مأرب شرق صنعاء بعد ساعات من إصلاحه، كما افاد مصدر قبلي وكالة فرانس برس. وقال المصدر ان «مسلحين قبليين فجروا انبوب النفط في منطقة تبعد نحو خمسة كيلومترات عن مكان التفجير السابق». ووقع التفجير الجديد في الكيلو رقم 107 بينما كان التفجير السابق استهدف الانبوب في الكيلو 102، بدوره قال مهندس شارك في إصلاح الانبوب لفرانس برس ان «الفرق الهندسية تمكنت من إصلاح الانبوب في منطقة حباب التابعة لمديرية صرواح فجر الجمعة بعد تدخل وساطة قبلية سمحت للفريق الفني بالوصول إلى مكان التفجير». وكان مسلحون قبليون منعوا الفريق من الوصول الأسبوع الجاري. وتصدوا لحملة عسكرية شنها الجيش ما ادى إلى عشرات القتلى والجرحى خلال معارك مسلحة بين الطرفين. وتقول مصادر حكومية ان توقف انبوب النفط يكبد اليمن خسائر كبيرة، مشيرة الى ان توقف ضخ الخام يعني توقف تصدير 120 الف برميل يوميا تعادل قيمتها نحو 12 مليون دولار، إذا احتسب سعر البرميل بحوالي 100 دولار، ما يعني ان الخسائر الشهرية تصل إلى 360 مليون دولار وهو رقم كبير إذا استمرت عمليات التخريب ومنع إصلاح الأنبوب لعدة شهور. وقد تصاعدت عمليات استهداف انبوب نقل النفط الذي يمتد من منابع النفط في صافر إلى مرفأ رأس عيسى على البحر الأحمر للتصدير. وينقل بعضه بعدها إلى مصفاة عدن لتكرير النفط من أجل الاستخدام المحلي.

ليبيا: بنغازي تتظاهر مجدداً ضد.. الميليشيات

جانب من تظاهرة امس الأول

بنغازي «ليبيا» - «ا. ف. ب»: تظاهر حوالي الفي شخص الجمعة في بنغازي شرق ليبيا للمطالبة بحل الميليشيات المسلحة وادماج المتمردين السابقين الذين قاتلوا في 2011 نظام معمر القذافي في القوات الامنية. وقال المتظاهر بلال وهو طالب في كلية الحقوق لوكالة فرانس برس «نطالب بحل كل الميليشيات وادخال عناصرها في قوات الجيش والشرطة بعد درس كل حالة على حدة». واضاف «نطالب برحيل المجرمين المقربين من القذافي. نريد ان تنهي الخلاف بين الجيش والميليشيات». ويطالب قادة التمرد ومقاتلوه السابقون الذين رفضوا الانضمام الى الاجهزة الامنية للدولة بتطهير هذه المؤسسات من قادة النظام السابق. وبعد صلاة الجمعة، توجه مئات المتظاهرين الى ساحة تيبستي في بنغازي مهد الثورة على العقيد القذافي في 2011. وكتب المتظاهرون على لافتاتهم «نريد جيشا موحدا» و«لا نريد قتلة بعد الآن». وحلقت مروحيات وطائرات مقاتلة فوق التظاهرة التي كان شعارها «بنغازي لن تموت»، وذلك بعد اسبوع على نشر الجيش قواته لفرض الامن في المدينة. وكانت بنغازي في الاشهر الاخيرة مسرحا لعدد من الانفجارات وموجة من الاغتيالات التي استهدفت ضباطا في الجيش. وعادة ما تنسب هذه الاعتداءات الى الاسلاميين المتطرفين، على غرار اعتداء 11 سبتمبر الماضي على قنصلية الولايات المتحدة التي اودت بحياة اربعة اميركيين منهم السفير كريس ستيفنز.